

350 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: بدء الأذان) (الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمة الله وغفر له - [00:00:02](#)

في مختصر صحيح مسلم كتاب الصلاة باب بدء الأذان عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما انه قال كان المسلمين حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات وليس ينادي بها احد - [00:00:28](#)

فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل قرن اليهود فقال عمر رضي الله عنه اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:53](#)

يا بلال قم فنادي بالصلوة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عـبهـ ورسولـهـ اللـهـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - [00:01:18](#)

وعـلـىـ الـهـ وـاـصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ قـالـ رـحـمـهـ الـلـهـ تـعـالـىـ كـتـابـ الـصـلـوةـ كـانـ ذـكـرـ قـبـلـ ذـكـرـ كـتـابـ الـاـيـمـانـ ثـمـ تـابـ الـطـهـارـةـ ثـمـ كـتـابـ الـصـلـوةـ اـمـاـ الـبـدـءـ بـالـاـيـمـانـ فـلـانـهـ الـاـسـاسـ الـذـيـ عـلـيـهـ قـيـامـ دـيـنـ الـلـهـ - [00:01:42](#)

سبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـمـاـ باـعـهـ بـالـطـهـارـةـ فـلـانـهـ شـرـطـ فـيـ صـحـةـ الـصـلـوةـ لـاـ تـكـوـنـ الـصـلـوةـ مـقـبـوـلـةـ لـاـ بـهـ ثـمـ ذـكـرـ الـصـلـوةـ وـالـبـدـءـ بـهـ فـيـ اوـاـئـلـ هـذـهـ الـكـتـبـ وـالـابـوـاـبـ لـاـنـ الـصـلـوةـ اـعـظـمـ اـرـكـانـ - [00:02:10](#)

اعـظـمـ اـرـكـانـ الـدـيـنـ بـعـدـ التـوـحـيدـ بـعـدـ الشـهـادـتـيـنـ وـالـصـلـوةـ فـيـ الـلـغـةـ هـيـ الـدـعـاءـ وـفـيـ الـاـصـطـلـاحـ هـيـ اـقـوـالـ وـاـفـعـالـ مـخـصـوصـةـ مـبـتـدـأـةـ بـالـتـكـبـيرـ مـخـتـمـةـ بـالـتـسـلـيمـ بـدـأـ كـتـابـ الـصـلـوةـ بـاـبـوـاـبـ الـاـذـانـ لـاـنـ الـاـذـانـ هـوـ - [00:02:38](#)

اذـانـ دـخـولـ وـقـتـهاـ وـاعـلـامـ بـذـكـرـ وـالـصـلـوةـ كـمـاـ هـوـ مـعـلـومـ لـهـ اوـقـاتـ مـؤـقـتـةـ مـحـدـدـةـ اـنـ الـصـلـوةـ كـانـتـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـيـنـ كـتـابـاـ مـوـقـوـتـاـ فـلـهـ اوـقـاتـ مـعـيـنـةـ لـاـ يـجـوزـ فـعـلـهـ قـبـلـ دـخـولـ وـقـتـهاـ وـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ لـاـ يـعـرـفـ دـخـولـ - [00:03:15](#)

الـوقـتـ اوـ يـكـونـ مـشـغـلـاـ وـلـوـ كـانـ الـاـدـاـةـ لـلـصـلـوةـ بـدـوـنـ اـذـانـ لـهـ رـبـاـ انـ بـعـضـ النـاسـ تـفـوـتـهـ الـصـلـوةـ فـيـ اـشـفـالـهـ وـعـدـمـ الشـعـورـ بـدـخـولـ وـقـتـ الـصـلـوةـ وـلـهـذـاـ كـانـ الـاـمـرـ كـذـلـكـ فـيـ اـوـلـ الـاسـلـامـ - [00:03:52](#)

بعـضـهـ يـدـرـكـ وـبـعـضـهـ لـاـ يـدـرـكـ يـكـونـ مـشـغـلـاـ وـمـاـ شـعـرـ بـدـخـولـ وـقـتـهاـ فـتـفـوـتـهـ اوـ يـفـوـتـهـ جـزـءـ مـنـ مـنـ صـلـاةـ الـجـمـعـةـ فـالـاـمـرـ بـحـاجـةـ إـلـىـ اـعـلـانـ لـهـذـهـ الـصـلـوةـ اـعـلـانـ لـدـخـولـ الـوقـتـ - [00:04:17](#)

فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ اـبـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ قـالـ كـانـ الـمـسـلـمـوـنـ حـيـنـ قـدـمـوـاـ الـمـدـيـنـةـ يـجـتـمـعـوـنـ فـيـتـحـيـنـوـنـ الـصـلـواتـ وـلـيـسـ يـنـادـيـ بـهـ اـحـدـ وـلـيـسـ يـنـادـيـ بـهـ اـحـدـ - [00:04:48](#)

هـذـاـ فـيـهـ دـلـلـةـ وـاـضـحـةـ اـنـ الـاـذـانـ لـمـ يـشـرـعـ لـاـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ لـاـنـ وـرـدـ وـرـدـ اـحـادـيـثـ لـاـ تـثـبـتـ اـنـ الـاـذـانـ كـانـ مـشـرـوـعاـ قـبـلـ الـهـجـرـةـ لـكـنـ لـاـ تـثـبـتـ وـغـيرـ صـحـيـحةـ - [00:05:11](#)

الـصـحـيـحـ اـنـ الـاـذـانـ شـرـعـ فـيـ السـنـةـ الـاـوـلـىـ مـنـ الـهـجـرـةـ شـرـعـ فـيـ السـنـةـ الـاـوـلـىـ مـنـ الـهـجـرـةـ عـلـىـ رـأـسـ الشـهـرـ التـاسـعـ مـنـ هـجـرـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ قـبـلـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ يـنـادـيـ بـهـ مـثـلـ ماـ قـالـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ قـالـ وـلـيـسـ يـنـادـيـ بـهـ اـحـدـ - [00:05:37](#)

لـيـسـ يـنـادـيـ بـهـ اـحـدـ ثـمـ يـصـلـيـ النـاسـ فـيـ الـمـسـجـدـ فـيـ بـيـوـتـ اللـهـ وـبـعـضـ النـاسـ آـآـ قـدـ يـكـونـ مـشـغـلـاـ وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ فـمـنـهـ

من يدرك و منهم من لا يدرك الصلاة - 00:06:07

فمنهم من يدرك و منهم من لا يدرك الصلاة لانه يشرع في الصلاة و تقام دون اعلام بدخول وقتها و من الناس من يكون مشغولا فلا يشعر فتفوته الصلاة فاخذوا يتشارون وهذا في اهمية الشورى وامرهم شوري بينهم - 00:06:26

فتكلموا يوما في ذلك المقصود بتكلموا في ذلك اي تشارروا في هذا الامر كيف نصنع حتى نعرف ان الصلاة دخل وقتها لانهم وجدوا ان بعضهم اصبحت تفوته الصلاة ما يشعر في اعماله في مصالحه في اموره - 00:06:51

ويدخل الوقت ويصلی الناس وهو ما شعر بذلك فوجدوا انهم بحاجة الى اعلام بدخول الوقت فاخذوا يفكرون كيف تكون هذه الطريقة كيف يكون هذا الاعلام فقال بعضهم اخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصاري - 00:07:10

النصاري يستعملون الناقوس يضربون عليه ويخرج صوت من الضرب على الناقوس فبعضهم قال افعلوا مثل النصاري اخذوا ناقوسا وقالوا بعضهم قرن اخذوا قرن اليهود القرن هو بوق ينفح فيه - 00:07:35

فينفح فيه يطلع يخرج له صوت عالي فبعضهم قال افعلوا مثل اليهود اخذوا بوقا كلهم كلهم هؤلاء طريقة تشعرهم بان الوقت دخل حتى يقبلون على المسجد ولا تفوتهم الصلاة - 00:08:02

قال عمر رضي الله عنه اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاه اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاه هذه من مناقب عمر عد ذلك في مناقب عمر وما زره رضي الله عنه وارضاه وله مآثر عظيمة جدا - 00:08:31

قال اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاه يعني تختارون رجل صيتا صوته عالي رفيع ويصوت بصوته العالى ينادي بالصلاه فيجتمع الناس يسمعون صوته العالى ويجتمعون فكان نعم الرأى ونعم الاختيار وهذا من من مآثره ومناقبه ومعدود في مناقب عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:08:53

قال تبعثون رجلا ينادي بالصلاه ينادي بالصلاه يحتمل ان ذلك قبل اه قبل مشروعية الالفاظ الفاظ الاذان تكبر والشهادتين وحي على الصلاه فيحتمل قبل ذلك ينادي بالصلاه ان يرفع صوته الصلاه الصلاه او الصلاه جامعه ونحو ذلك - 00:09:25

ينادي بالصلاه بهذه الطريقة يحتمل هذا و يحتمل ان المراد الاذان و عمر رضي الله عنه ممن اري الاذان من اري اه الاذان في في نومه رضي الله عنه وارضاه اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي - 00:09:56

بالصلاه يا بلال قم فنادي بالصلاه اه هذا الذي حصل فيه الاختيار بعد هذه المشورة ان ينادي بالصلاه بالصوت لا بالات لا ناقوس ولا بوق ولا غير ذلك وانما بالصوت - 00:10:25

الصوت العالى الرفيع ولهذا من اوصاف المؤذن لا المؤذن الذي يختار الاذان من اوصافه التي يحسن عند اختياره ان يكون صيتا ليكون صيتا وهذا يحتاج اليه في ذاك الوقت حاجة شديدة قبل الان مجيء مكبرات الصوت - 00:10:49

لان مكبرات الصوت حتى وان لم يكن صيتا يكون بها صيتا لكن في السابق لابد ان يكون صيد حتى يسمع الناس اذا كانوا بعيد الاماكن عن المسجد والاذان شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة العظيمة وهو فرض كفایة - 00:11:13

اذا قام به البعض سقط الاثم عن الباغي الباقيين. وهو تبعد لله بذكر مخصوص اعلاما بدخول وقت الصلاة تبعد لله بذكر مخصوص اعلاما بدخول وقت الصلاة نعم قال رحمه الله - 00:11:36

باب صفة الاذان عن ابي محنوزة رضي الله عنه ان نبی الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان الله اکبر الله اکبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:11:56

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله - 00:12:17

اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين زاد اسحاق يعني ابن ابراهيم الله اکبر الله اکبر لا الله الا الله قال باب صفة الاذان - 00:12:35

صفة الاذان واورد هنا صفة الاذان آآ الذي هو اذان ابی محنوزة رضي الله عنه الذي علمه ایاه النبی عليه الصلاة والسلام ولهذا قال

ان نبى الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان - [00:12:59](#)

علمه هذا الاذان قال الله اكبر الله اكبر ذكر التكبير باول اذان مرتين ذكر التكبير في اول الاذان مرتين والافضل ان يكون اه التكبير في اول اذان اربع مرات في اوله - [00:13:21](#)

بان يكبر اربع مرات وعلى هذا اكثرا اهل العلم وقد ورد حديث ابى محنوزة آآ رضى الله عنه بالتربيبة عند احمد وعند اهل السنن ورد حديث ابى محنوزة بالتربيبة عند احمد وعند - [00:13:51](#)

اهل السنن ففي السنن ومسند الامام احمد جاء التكبير اربع مرات الله اكبر الله اكبر الله اكبر موافقا آآ ما جاء في اذان بلال رضى الله عنه - [00:14:12](#)

وايضا ما آآ جاء في احاديث اخرى في بالاذان بذكر التكبير في اول الاذان اربع مرات قال اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله اشهد ان محمد رسول الله - [00:14:32](#)

اشهد ان محمد رسول الله ثم يعود فيقول ذلك هذه الصفة انما جاءت في حديث ابى محنوزة وتسمى الترجيع في الاذان يسمى الترجيع في الاذان ترجيع في الاذان لان لان المؤذن - [00:14:53](#)

يأتي بها الشهادتين اولا بصوت خافت ثم يرجع الى لفظ الشهادتين بعد مجيء بها ولهذا سمي سمي ترجيحا ولفظ الحديث في بعض ما مصادره فيه ما يوضح ذلك قال يقول اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا ان لا الله الا الله - [00:15:17](#)

اشهد ان محمد رسول الله يخوض بها صوته ثم يرفع صوته يخوض بها صوته ثم يرفع بها صوته يعني يعيدها مرة ثانية رافعا بها صوته - [00:15:48](#)

فيقولها اولا بصوت خافت ثم يعود مرة ثانية ويرفع بها صوته مثل بقية الاذان مثل بقية الاذان هذا يسمى الترجيح وهو انما ورد في حديث ابى محنوزة رضى الله عنه - [00:16:03](#)

نعم قال رحمه الله باب يشفع الاذان ويؤثر الاقامة عن انس رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويؤثر الاقامة زاد يحيى في حديثه عن ابن علية فحدثت به ابيوب فقال - [00:16:28](#)

الا الاقامة قال باب يشفع الاذان ويؤثر الاقامة اصح الاذان ويؤثر الاقامة اي ان الفاظ الاذان يؤتى بها شفعا شف عن اه اه اي مثنى مثنى مثنة ليست وتراء الاقامة توترة - [00:16:53](#)

الاذان التكبير شفع والاربع شفع في اوله الشهادتين شفع حي على الصلاة شفع حي على الفلاح شفع اما الاقامة فانها تفرض الفاظها ولا تكرر تفرد الفاظها ولا تكرر ما عدا التكبير في اوله يؤتى به شفعا - [00:17:19](#)

الله اكبر الله اكبر وايضا قد قامت الصلاة فانها تكرر مرتين وبقية الفاظ الاذان يؤتى به وتراء. نعم باب بقية الفاضل الاقامة يؤتى بها وتراء. نعم باب اتخاذ مذندين عن ابن عمر رضي الله عنهم قال - [00:17:50](#)

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مذننان بلال وابن ام مكتوم الاعمى قال باب اتخاذ مذندين او مذندين اي في المسجد الواحد وان هذا جائز لا بأس به ان يتخذ في المسجد الواحد اكثرا من مذن - [00:18:16](#)

يكون لهذا وقت ولها وقت يعني بعضهم مثلا يؤذن آآ الفجر وبعضهم يأذن الظهر او كذا فهذا جائز اتخاذ اكثرا من مذن في المسجد الواحد واورد حديث ابن عمر رضي الله عنهم - [00:18:41](#)

قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مذننا بلال وابن ام مكتوم الاعمى ووهما يؤذنان في مسجد واحد مسجده عليه الصلاة والسلام فافاد الحديث جواز اتخاذ مذندين او مذندين - [00:19:02](#)

في المسجد الواحد وابن امك وابن ام مكتوم وسيأتي ايضا في الحديث الذي بعده هو المذكور رضي الله عنه في سورة عبس وتولى ان جاءه الاعمى هو المراد ابن ام مكتوم - [00:19:26](#)

وسورة عبس مكية عبس مكية ولها بعض اهل العلم الحافظ ابن حجر قال ان اه ان ابن ام مكتوم عمي بعد بدر بستينين بعد بدر بستينين الشيخ ابن باز رحمه الله في تعقباته على فتح الباري - [00:19:55](#)

قال ظاهر القرآن يدل على انه عمى قبل الهجرة لان فيه نزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى وسورة عبس مكية صارت عبس مكية اه ابن ام مكتوم رضي الله عنه وارضاه - 00:20:31

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه في غزوهاته يخلفه في المدينة ويخلفه في الناس مكانه عليه الصلاة والسلام وله مناقب وما ثر رضي الله عنه وارضاه نعم باب - 00:20:55

اتخاذ المؤذن اعمى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ابن ام مكتوم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعمى قال باب اتخاذ المؤذن اعمى اي جواز ذلك - 00:21:16

جواز ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ ابن ام مكتوم مؤذنا وهو اعمى رضي الله عنه وارضاه فهذا يفيد ان جواز كون المؤذن اعمى اذا كان له من يخبره بالوقت - 00:21:38

اذا كان له من يخبره بدخول الوقت او اه او ان يؤذن بعد بصير كن قريب منها مؤذن بصير فيسمع اذانه ويؤذن آما بعد بصير لانه تيقن باذان بصير دخول الوقت - 00:21:55

المهم ان يكون اه اذانه متحقق فيه من دخول الوقت ولهذا هذا الحديث حديث عائشة قالت كان ابن ام مكتوم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعمى - 00:22:17

هذا يفيد ان الامر جائز ولا حرج فيه الامام البخاري رحمه الله بوب لهذا الحديث في كتابه الصحيح لقوله باب اذان الاعمى اذا كان له من يخبره بوب له - 00:22:33

لقوله باب اذان الاعمى اذا كان له من يخبره وان يخبره اي بدخول الوقت فلا حرج في في ذلك ولا سيما اذا اوتى صوتا صينا فلا حرج في ذلك والصفات المعتبرة في المؤذن ان يكون صينا - 00:22:54

وان يكون امينا لانه مؤمن هذا فيه دخول الوقت فيه صيام وفيه صلاة وان يكون امينا والامر الثالث ان يكون عالما بالوقت ان يكون عالما بالوقت والاعمى اذا تحقق له ان يكون معه بصير - 00:23:17

يخبره بدخول الوقت حصل المقصود حصل المقصود نعم باب فضل الاذان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر - 00:23:39

وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فيسمع رجلا يقول الله سمع فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة - 00:24:02

ثم قال اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظرلها فاذا هو راعي معزة قال ماء فضل الاذان - 00:24:23

الاذان فالاذان ورد في فضله احاديث كثيرة جدا تدل على عظم ثوابه والاجر العظيم المترتب على الاذان ولها بعض اهل العلم يختار ان الاذان افضل من الامامة من الاذان افضل من الامامة لكثرة الاحاديث التي - 00:24:43

وردت في فضل الاذان لم يأتي نظيرها في الامامة لم يأتي نظيرها في الامامة ورد احاديث كثيرة جدا في فضل الاذان وعظيم ثوابه وسيأتي معنا جملة من الاحاديث التي فيها فضل اه الاذان - 00:25:13

قد ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء يعني الاذان والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا ان يصنعوا بينهم قرعة - 00:25:38

من يكون له الاذان اورد في فضل الاذان هذا الحديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان - 00:25:52

كان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة - 00:26:17

ثم قال اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظرلها فاذا هو راعي معزة

هذا فيه جواز - 00:26:47

اذان المنفرد الباقي شخص وحده في الbadia راعي غنم حوله ناس فالحديث يفيد جواز الاذان بل يفيد استحبابه بل يفيد استحبابه ايضا استحباب رفع الصوت به في باديتها والصوت - 00:27:03

لأنه كما جاء في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام امر برفع الصوت بالاذان وقال فانه لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة كلها تشهد له - 00:27:31

الجبال والأشجار كل ما يسمع والناس والجن كل ما يسمع صوته يشهد له بذلك يوم القيمة هنا نتأمل آآ المؤذن هذا راعي المعاذه في الbadia الذي سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يؤذن - 00:27:51

ونظروا فوجدوه راعي مأذن لما كبر الله اكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم على الفطرة ولما شهد ان لا الله الا الله قال خرج من النار خرجت من النار - 00:28:16

لاحظ العبارتين في التكبير قال على الفطرة وفي الشهادة شهادة لا الله الا الله قال خرجت من النار هذا راجع تفريقنا قال هناك على الفطرة وهنا قال خرجت من النار - 00:28:38

راجع الى اه المدلول لهذه الالفاظ راجع الى مدلول هذه الالفاظ التكبير الله اكبر هذا فيه عقيدة عقيدة تتعلق بجانب المعرفة بالله وعظمته وانه سبحانه وتعالى لا يكفر منه ولا الله الا الله فيها التوحيد - 00:28:57

لعل مما يوضح ذلك قصة اسلام عدي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عدي ما يفرك وذكر عليه الصلاة والسلام هاتين الكلمتين التكبير والشهادة قال ما يفرك؟ ايفرك ان يقال الله اكبر - 00:29:25

وهل شيء اكبر من الله يا عدي ما يفرك ايفرك ان يقال لا الله الا الله وهل الله غير الله لا الله اكبر هذه تتعلق بجانب التوحيد العلمي ولا الله الا الله تتعلق بجانبها العملي - 00:29:46

ان التوحيد نوعان علمي وعملي توحيد نوعان علمي وعملي العلمي الذي هو جانب المعرفة بالله اذا لم يتبعه عمل بالتوحيد بافراد الله بالعبادة لا تحصل به نجاة لا تحصل به نجاة. المعرفة المجردة هذه فطرة - 00:30:13

المعرفة المجردة بالله وبعظمته وانه الكبير هذه فطرة لكن لا تكون بها نجاة النجاة لا تكون الا بالتوحيد العملي الذي هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة الذي هو مدلول اشهد ان لا الله الا الله - 00:30:41

ولهذا قد تجد التكبير قد تجد التكبير اه جوانب من ما يتعلق بالمعرفة بالله قد تجدتها في عند اهل الجاهلية حتى في اشعارهم لكن لا تجد ماذا توحيد شهادة ان لا الله الا الله ما تجدتها اطلاقا - 00:31:02

لا تجدتها عندهم فهنا لاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الرجل الله اكبر قال على الفطرة ولما قال اشهد ان لا الله الا الله قال خرجت من النار - 00:31:29

فلم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بنجاته من النار الا بعد شهادة التوحيد الا بعد شهادة التوحيد المتضمن لافراد الله بالعبادة اخلاص الدين له ولهذا التوحيد العلمي توحيد العلم لا تكون به النجاة - 00:31:46

النجاة بتوحيد العمل الذي هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة افراد الله بالعبادة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم حكم له بالنجاة متى لما اتى بهذا الذي هو اه اشهد ان لا الله الا الله قال عليه الصلاة والسلام خرجت - 00:32:15

من النار اي بهذا التوحيد وصحة اليمان بهذا التوحيد وصحة اليمان خرجت من من النار وهذا الذي جزم به النبي صلى الله عليه وسلم يرجى لكل مؤذن ولا يجزم به. النبي صلى الله عليه وسلم يجزم بما علمه الله سبحانه وتعالى ومر معنا - 00:32:39

قربيا آآ انهم ليعدبان وما يعدبان في كبير ثم قال يخفف عنهم ما لم يبيس هذى اشياء يجزم بها النبي صلى الله عليه وسلم لما يطلعه الله عز وجل فهذا مبني على صحة - 00:33:06

اعتقاد القلب بهذا بهذا التوحيد بهذا النداء اشهد ان لا الله الا الله فجزم النبي صلى الله عليه وسلم بخروجي من النار لكن من سوى النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزم وانما يرجو نرجو لمحسننا - 00:33:26

نرجو لمحسنين لكن الجزم هذا انما كان من النبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي عليه الصلاة والسلام يطلع الله سبحانه وتعالى على ما لا يطلع عليه آآ غيره مما يخصه الله سبحانه وتعالى - [00:33:42](#)

به حاصل القول ان التوحيد نوعان علمي وعملي الله اكبر هذه في الجانب العلمي ولا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله هذا في الجانب العملي جانب العبادة - [00:34:01](#)

ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بنجاحه هذا الرجل من النار الا بعد شهادة التوحيد المتضمنة افراد العبادة واخلاص الدين لله سبحانه وتعالى الذي هو مضمون شهادة ان لا الله الا الله - [00:34:20](#)

نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضي التأذين اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر - [00:34:39](#)

حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول له اذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى ثم اورد هذا الحديث العظيم في فضل - [00:35:01](#)

الاذان حديث ابي هريرة وفيه ان الاذان مطردة للشيطان طارد للشيطان طردا شديدا يولي هاربا قال اذا قال عليه الصلاة والسلام اذا نودي للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين - [00:35:23](#)

يعني يفر هاربا هروبا شديدا ويبعد حتى لا يسمع الاذان ويقول ابن الجوزي كلامه حقيقة جميل جدا يقول على الاذان على الاذان هيبة على الاذان هيبة يشتد ازعاج الشيطان بسببها - [00:35:46](#)

على الاذان هيبة يشتد ازعاج الشيطان بسببها فالاذان شعيرة عظيمة جدا نداء عظيم التوحيد التكبير بالتعظيم لله بالنداء للصلوة نداء للفالح المترتب على ادائها نداء يدوي بصوت عالي فله هيبة - [00:36:17](#)

هذه الهيبة للاذان تزعج الشيطان فلا يستطيع ان يبقى في المكان بل يا يفر هاربا آآ من الاقوال التي قيلت سبب هروب الشيطان وهذا الذي ذكر ابن الجوزي هو اقرب ما يكون. من الاقوال التي قيلت قالوا يفر حتى لا يشهد له - [00:36:43](#)

لانه قال يشهد له كل من يسمع يوم القيمة الجن والانس حتى لا يشهد له يفر عنه لكن الاقرب هذا المعنى الذي ذكره اه ابن الجوزي رحمة الله ان الاذان في هيبته وشنته - [00:37:09](#)

وقوته على الشيطان فلا يستطيع ان يبقى في المكان بل يولي ومدبرا حتى لا يسمع التأذين. فاذا قضي اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة يعني اقيمت للصلوة ايضا ادبر حتى اذا قضي التثويب يعني قضيت الاقامة اقبل حتى يخطر - [00:37:27](#)

او يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا يشغله عن صلاته وليس المرء من صلاته الا ما عقل منها فيشغله حتى لا يعقل منها شيء او يفوت عليه ان يعقل آآ - [00:37:53](#)

جزءا كبيرا من من صلاته جاء في حديث اخر لابي هريرة اه فيه النهي عن الخروج من المسجد اذا اذن ابو هريرة رأى رجل اذن المؤذن فقام وخرج - [00:38:07](#)

فasher اليه ابو هريرة وقال اما هذا فقد اصعب القاسم ماذا فقد عصى ابا القاسم قال غير واحد من من اهل العلم النهي عن الخروج خروج المرء من المسجد بعد الاذان لئلا يكون متشبه بالشيطان - [00:38:35](#)

لئلا يكون متشبه بالشيطان. الشيطان اذا سمي الاذان خرج وفر فلا يليق بالمسلم ان يتشبه بالشيطان اذا اذن يخرج ان يتشبب الشيطان ويخرج فهذا النهي من الحكمة فيه بما ذكره غيره واحد من اهل العلم ان لا يكون المرء متشبهها - [00:38:54](#)

الشيطان نعم قال رحمة الله باب فضل المؤذنين عن عيسى ابن ابي طلحة قال كنت عند معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما فجاءه المؤذن يدعوه الى الصلاة فقال معاوية - [00:39:18](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة قال باب فضل المؤذنين المؤذنين ورد في فضلهم احاديث كثيرة جدا وشرط الى الحديث الذي في صحيح البخاري - [00:39:39](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع صوت المؤذن اه جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة. فهذا فضيلة عظيمة جدا آآ

بتكرر اذان المؤذن - 00:40:03

كل يوم خمس مرات هذه كلها تشهد له الجبال والأشجار والناس والجن كل ما كل ما يسمع من يسمع صوته يشهد له آآ بذلك يوم القيمة وورد في فضل الاذان احاديث منها هذا الحديث حديث - 00:40:19

آآ معاوية قال عيسى بن طلحة كنت عند معاذ بن سفيان فجاءه المؤذن يدعوه الى الصلاة فقال معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة - 00:40:40

اطول الناس اعنقا يوم القيمة قيل في المعنى انهم يتطاولون يمدون اعناقهم يوم القيمة لكثرة او عظم وكثرة ما يرجوه من رحمة الله قيل هذا المعنى قيل ان اعنقا تطول - 00:40:58

يوم القيمة فلا تتأثر بالعرق الذي يلجم الناس يوم القيمة وقيل يكونون مقدمين العرب تصف آآ الاشراف والمقدم فيهم بالاطول عنقا وطول الاعنق ويقصد بذلك الشرف والمكانة. الحاصل ان هذه فضيلة - 00:41:25

هذه فضيلة عظيمة المؤذنون وهي ان المؤذنون اطول الناس اعنقا يوم القيمة اطول الناس اعنقا يوم القيمة نعم قال رحمة الله باب القول مثلما يقول المؤذن عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم - 00:41:56

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرًا ثم سلوا الله لي الوسيلة - 00:42:23

فانها منزلة في الجنة لا تبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأله الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة نعم هذا يؤجل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:42:43

الله وصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:43:07